



The Translation of the Qur'an from the Perspective of Muslim Scholars - A Comparative Study

¹Researcher: Mahmoud Aswad Abdullah

Department of Quranic Sciences and Hadith/ Affiliation: University of Kashan

dm359@gmail.com

²Dr. Mohammad Saneipour

Head of the Department of Quranic Sciences and Hadith/ University of Kashan

saneipur@kashanu.ac.ir

Received Apr. 18, 2026

Revised May.26, 2026

Accepted Jun.8, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

This research addresses the issue of translating the Holy Quran in light of the opinions of Muslim scholars, both past and present, with a comparative analysis of their positions on the permissibility, types, and limitations of translation. The research distinguishes between translating meanings and interpretations, on the one hand, and literal translation of the Quranic text, on the other. It clarifies that the majority of scholars have permitted conveying meanings into other languages for the purposes of da'wah (invitation to Islam) and understanding, while emphasizing the impossibility of fully conveying the Quran's linguistic and rhetorical miracle. The research also discusses the legal and scholarly guidelines established by scholars to ensure the accuracy and integrity of translations, and reviews examples of approved translations and their impact on disseminating a correct understanding of Islam. It concludes that translating the meanings of the Quran is an intellectual and civilizational necessity, provided that it adheres to scientific methodology and clearly distinguishes between the Quranic text and its interpretive translation.

Keywords: Holy Quran, translation, jurists, implied meaning, contextual meaning.

ترجمة القرآن في نظر علماء المسلمين - دراسة مقارنة

¹محمود أسود عبدالله

قسم علوم القرآن والحديث/ جامعة كاشان

dm359@gmail.com

²دكتور : محمد صانعي بور

رئيس قسم علوم القرآن والحديث/ جامعة كاشان

saneipur@kashanu.ac.ir

المخلص

يتناول هذا البحث قضية ترجمة القرآن الكريم في ضوء آراء علماء المسلمين قديماً وحديثاً، مع تحليلٍ مقارنٍ لمواقفهم من جواز الترجمة وأنواعها وحدودها. يميز البحث بين ترجمة المعاني والتفسير من جهة، والترجمة الحرفية للنص القرآني من جهة أخرى، موضحاً أن غالبية العلماء أجازوا نقل المعاني إلى اللغات الأخرى لأغراض الدعوة والفهم، مع التأكيد على استحالة نقل الإعجاز البياني واللغوي للقرآن نقلاً كاملاً. كما يناقش البحث الضوابط الشرعية والعلمية التي وضعها العلماء لضمان سلامة الترجمة ودقتها، ويستعرض نماذج من الترجمات المعتمدة وأثرها في نشر الفهم الصحيح للإسلام. ويخلص إلى أن ترجمة معاني القرآن ضرورة معرفية وحضارية، شريطة الالتزام بالمنهجية العلمية والتمييز الواضح بين النص القرآني وترجمته التفسيرية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الترجمة، الفقهاء، الدلالة الالتزامية، الدلالة السياقية.

المقدمة :

الحمد لله وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين .

ان القرآن الكريم كتاب الله الذي انزله على الصادق الأمين محمد (صلى الله عليه وآله) رحمة للعالمين منه سبحانه، وانطلاقاً من عالمية القرآن الكريم، وتبليغ أحكامه للناس اجمع، فلا بد من تبليغه بلغات مختلفة، مع الحفاظ على دلالة اللفظ وروحه دون تغيير اللفظ أو تبديله، مما يؤدي إلى اختلاف المعنى، ويكون المعنى غير مراد الله تعالى، ولازمه يكون التحريف في معنى النص القرآني .

وقد وقع الخلاف بين الفقهاء المسلمين، بين القول بالترجمة والمنع منها، ذلك لطبيعة النص القرآني ودلالته، وكونه الكتاب المعجز بنظم آياته، الذي عجز الإنسان أن يأتي بعشر آيات مثله ولو مقتريات، وكونه له ظاهر وباطن ووجوه متعددة (الرضي، بلا: 18).

وفي طريق الترجمة العديد من الإشكاليات، كون ترجمة القرآن الكريم كانت على مستويات عدة منها : ما كان على مستوى ترجمة مفردة لفظية ذات دلالة انطباقية على معنى تلك اللفظة، ومنها على مستوى لفظة ذات دلالة تضمنية، أو تكون دلالة اللفظة دلالة التزامية لمعنى أو معانٍ بلحاظ القرائن المتعددة، وملاحظة الدلالة السياقية، فضلاً عن ملاحظة الدلالات البلاغية، ومسائل مهمة من مثل مسألة الاشتراك، والترادف، والحذف والتقدير وغيرها . (الحجار، 2018: بلا)

ونظراً لأهمية الموضوع كتبت بحثي الموسوم (ترجمة القرآن في نظر علماء المسلمين / دراسة مقارنة)، ورتبته من مقدمة وثلاثة مباحث :

الأول: المدخل العام في ترجمة القرآن وفيه :

أ- نبذة تاريخية عن الترجمة .

ب- معنى الترجمة .

ت- انواع الترجمة .

الثاني : الترجمة بنظر علماء الإمامية .

الثالث : الترجمة بنظر علماء السنة .

الرابع :نتائج المقارنة .

ثم الخاتمة

وتبعتها بقائمة المصادر والمراجع .

ومن الله التوفيق والسداد

المبحث الأول

المدخل العام للترجمة

أولاً : نبذة تاريخية لترجمة القرآن الكريم

هناك عدة إمارات تدل أن عصر بداية الدعوة الإسلامية، في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) شهد نشاطات لترجمة القرآن الكريم لمن يتكلمون غير اللغة العربية، وهذا ما قام به سلمان المحمدي (رحمه الله) بترجمة معاني سورة الفاتحة حتى لا نت ألسنتهم للعربية (السرخسي، 1986: 37؛ النووي، بلا: 341). وكان زيد بن ثابت مترجماً لرسول (صلى الله عليه وآله)، ويتقن اللغتين السريانية والعبرية. (ابن الحجر، 2012: 274).

وان أولى الترجمات للقرآن الكريم كانت مشافهة، لترجمة معاني القرآن إلى اللغة الفارسية، بوساطة موسى بن سيار ؛ فقد وصفه الجاحظ بقوله: ((وكان من أعاجيب الدنيا، كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فيقعد العرب عن يمينه والفرس عن يساره، فيقرأ الآية من كتاب الله ويفسرهما للعرب، ثم يحول وجهه إلى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدرى بأي لسان هو أبين)). (الزركلي، 2002: 323).

وذكر الطهراني أن أول المصنفات في ترجمة القرآن، ترجمة تفسير جامع البيان عن تفسير آي القرآن لابن حجر العسقلاني (ت 310 هـ) إلى الفارسية، بوساطة ظاهر أبي علي محمد بن محمد البلعمي وزير منصور بن نوح سامان، بأمر من هذا السلطان حدود سنة (352) في سبعة مجلدات . (الطهراني، بلا: 49)

وأن أول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية كانت باللغة اللاتينية، بإشراف الراهب اللاهوتي الفرنسي (بطرس المبجل). (بدوي، 1993: 110)، وذلك في سنة (1143م)، وعلى يد راهب انكليزي اسمه (روبرت الريتني)، وراهب ألماني يدعى (هرمان)، وبقيت هذه الترجمة في دير كلوني إلى عام (1543 م) ؛ إذ ظهرت في مدينة بال بسويسرا على يد الطابع ثيودور بيبلياندر. (البنداق، بلا: 95)

ومن ثم توالى محاولات ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الألمانية عام 1616 م، قام بها سلومون شفايجر الواعظ في كنيسة فروان، بعنوان (القرآن المحمدي) بثلاثة مجلدات، ثم في عام 1770م، قالم بها (فريدريش ماجر لايين) بعنوان (الإنجيل التركي)، والروسية عام 1776م، والسويدية عام 1842م، والإيطالية سنة 1914م (الحجار، 2018: 18)

وأوفر هذه الترجمات وأكثرها طبعا هي الترجمات الانكليزية فالفرنسية فالألمانية فالإيطالية. وهناك خمس ترجمات في كل من اللغتين الفارسية والتركية، وأربع ترجمات باللغة الصينية، وثلاث باللاتينية، واثنان بالأفغانية، وواحدة بالجاوية، وأخرى بالأوردية.

ومن هؤلاء الذين ترجموه من يحمل للإسلام عداوة ظاهرة، ومنهم من يحمل حباً له ولكنه جاهل به، «وعدو عاقل خير من صديق جاهل». (الزرقاني، 2017: 399)

ثانياً : المعنى اللغوي والاصطلاحي للترجمة

تدل مادة ترجم على معانٍ عديدة، فقد بين الجوهري (310 هـ) أنها على ثلاث لغات بضم الأول والثالث يلفظ ثَرْجُمان، والثانية بفتح الأول والثالث ثَرْجَمان، والثالثة بفتح الأول وضم الثالث ثَرْجُمان (الجوهري، 2012: 414؛ ابن منظور، 2005: 117)،

وقال صاحب المصباح المنير، أن هذه الثلاث أجود المعاني (الفيومي، بلا: 74)، والترجمة : تفسير الكلام بلسان آخر، أو نقله إلى لغة أخرى غير لغة المتكلم، إذا بينه وأوضحه (الجوهري، 2012: 74؛ الاثير، بلا: 168).

الترجمة في الاصطلاح

وهي التعبير عن معنى كلام لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده (العرفان، 2017: 401)، وهي فن جميل يعنى بنقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى، بحيث إن المتكلم باللغة المنقول إليها يتبين النصوص بوضوح، ويشعر بقوة، كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الأصلية (خلوصي، 1982: 1).

فترجمة القرآن الكريم : هي نقل المعنى المراد من كلام الله تعالى إلى لغة أخرى، مع الاعتناء بالمعنى الأصلي، دون تغيير أو تبديل المقصود في لغة القرآن العربية.

ولهذا يجب أن تكون الترجمة وافية بتمام أبعاد المعنى المراد من الأصل، حتى في نكاته ودقائقه الكلامية ذات الصلة بأصل المراد، كناية أو تعريضاً أو تحزناً أو تحسراً أو تعجيزاً، ونحو ذلك من إنحاء الكلام المتلف في الإيفاء والبيان، والمختلف في الأسلوب والنظم وغير ذلك مما هو معروف (محمد هادي، بلا: 102).

ثالثاً : أنواع ترجمة القرآن الكريم

تنقسم الترجمة إلى قسمين هما :

1. الترجمة الحرفية (اللفظية) : وهي التي تراعي فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه، فالمترجم الحرفي يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها، ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها واحلالها محلها، وإن أدى ذلك إلى خفاء المعنى من الأصل (العرفان، 2017: 202)، ومن الضروري اجتناب هذه الترجمة في ترجمة القرآن الكريم؛ لأنها تذهب برواء الكلام، فضلاً عن بلاغة القرآن التي هي من أدلة إعجاز القرآن الكريم، كما لم يصح إسناد الترجمة إلى صاحب الكلام الأول، بعد تبديله إلى غيره لفظاً وإسلوباً (التفسير والمفسرون، بلا: 111) .
2. الترجمة التفسيرية (المعنوية): هي التي لا تراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، بل المهم فيها حسن تصوير المعاني والأعراض كاملة، ولهذا تسمى بالترجمة المعنوية، فالمترجم يعمد إلى المعنى الذي يدل عليه تركيب الأصل فيفهمه، ثم يصبه في قالب يؤديه في اللغة الأخرى، موافقاً لمراد صاحب الأصل، من غير أن يكلف نفسه عناء الوقوف عند كل مفردة ولا استبدال غيره به في وضعه (العرفان، 2017: 402)، وهي الراجحة والمتداولة في الأوساط العلمية والأدبية منذ عهد سحيق، وهي من انجح الوسائل لبث الدعوة بين الناس على مختلف لغاتهم وألسنتهم، وجرت عليها سيرة المسلمين ولا زالت، ولا شك أنّ عرض مفاهيم القرآن وحقائقه على ذوي العقول الراجحة من سائر الأمم من ارجح الوسائل في أداء الرسالة (التفسير والمفسرون، بلا: 112).

المبحث الثاني

ترجمة تفسير القرآن عند علماء الإمامية .

الله سبحانه وتعالى بعث نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله)، رحمة للعالمين لهدايتهم وتزكيتهم، وذلك بأن جعل سبحانه الكريم كتابه الكريم السبيل القويم للناس كافة، وشاءت حكمته البالغة سبحانه أن ينزل قرآنه العظيم على نبيه بلسان قومه، مع أن تعاليمه عامة، وهدايته شاملة، وذلك فمن الواجب أن يفهم القرآن كل أحد ليهتدي به (الخوئي، 1988: 538) .

و لا شك أن ترجمته مما يعين على ذلك، على ان تتوفر في الترجمة براعة واحاطة كاملة باللغة التي ينقل منها القرآن إلى غيرها؛ لأن الترجمة لا تقي بمزايا البلاغة التي انماز بها القرآن، ولا بد في ترجمة القرآن من فهمه، ولا يتحقق الفهم إلا بالأمور التالية :

1. الظهور اللفظي الذي تفهمه العرب الفصحى .
 2. حكم العقل الفطري السليم .
 3. ما جاء من المعصوم في تفسيره . (الخوئي، 1988: 538) .
- وعليه لا بد للمترجم ان يحيط بعلوم اللغة العربية من نحو وبلاغة وصرف، وأن يعتمد المنهج الصحيح في تفسير الآيات ونقلها الى لغة أخرى .

أ- جواز ترجمة القرآن

لا شك في جواز ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى، لتحقيق غرض الرسالة الذي هو هداية الناس وتركيتهم، وبعدم الترجمة ينتفي الغرض ويكون لغوا وهو خلاف الحكمة ولا يقول به أحد، ويكون من ناحية أخرى تكليف بما لا يطاق وهذا محال عليه سبحانه وتعالى، وبذلك تكون الترجمة من لوازم تبليغ الرسالة للناس كافة .

وعن الشيخ كاشف الغطاء قوله : " مهما كانت ترجمة القرآن الكاملة لا يمكنها أن تبين باللغة الأخرى ما يبينه النص الأصلي للقرآن، لكن إرجاع المعاني إلى لغة أخرى تعد ضرورة، وذلك على الذين لديهم القدرة على الترجمة، لأن تبليغ الدين والدعوة للإسلام مرتبط بهذا العمل " (بغدادى، بلا: 55-56) .

وقد رد الشيخ السبحاني على المانعين للترجمة حذرا من التحريف والتبدل في معاني القرآن قائلا: "لا شك أن ترجمة القرآن بأي لغة كانت لا تواكب معاني القرآن العميقة، وهذا أمر ليس بحاجة إلى برهنة، ولكن الحيلولة بين القرآن وترجمته، يوجب سد باب المعرفة للأمم التي لا تجيد اللغة العربية، فإذا أقر المترجم في مقدمة ترجمته، أن ترجمته اقتباس مما جاء في الذكر الحكيم فعندها سترتفع المفسدة، فتكون الترجمة ذات مصلحة خالية من المفسدة . ثم إن النص القرآني محفوظ بين المسلمين فهو المرجع الأصل دون الترجمة " (السبحاني، 1997: 409).

ب- أدلة جواز الترجمة

مما استدل به على جواز الترجمة :

1. القرآن الكريم : كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (سورة البقرة: 286)، وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ (سورة ابراهيم: 4).
 2. السيرة القاضية غير المدعوع عنها، كما في ترجمة سلمان الفارسي لسورة الفاتحة، وغيرها.
 3. الضرورة العقلانية القاضية بالترجمة، لامتناع بيان تعاليم الاسلام وأحكامه إلا بها، فضلا عما ذكرناه في مقدمة المبحث .
- ت- أحكام الترجمة:

1. أجمعت الأمة على أن القرآن معجز، وإن اختلفوا في جهة إعجازه، فمن بين من جعل الإعجاز الفصاحة دون النظم، وبين من اعتبرهما وبين من قال بالصرفة (الطوسي، بلا: 345)، إلا أنه عدم الاحتجاج بترجمة القرآن الكريم بنحو الاعجاز، لأن الاعجاز مقوم باللغة الأم من حيث النظم والتراكيب البلاغية والنحوية، واکد ذلك الشيخ مرتضى الأنصاري بقوله : " لأن ترجمة القرآن لا يصدق عليه القرآن، و لا يجعل منه المقصود الأصلي من القرآن، وهو نظمه المعجز " (الانصاري، 2012: 583).
2. أن الترجمة لا تجري عليها أحكام القرآن، لأن العربية من خصائصه ومقاوماته قال تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: 2)، الترجمة حاكية عن معاني القرآن وليس عن لفظ القرآن، بمعنى القرآن عبارة عن الفصاحة العربية ومعانيها الحقيقية، وكل منها جزء مهم للآخر (مغنية، بلا: 410).

3. لا تجزي قراءة الترجمة في الصلاة، ورد في شرح تبصرة المتعلمين، لضياء الدين العراقي قوله : " لا تجزي في الصلاة الترجمة، أي ترجمة القرآن الكريم، لعدم صدق القراءة التي هي عبارة عن ذكر ألفاظ القرآن بقصد حكاية كلامه تعالى، كما هو الشأن في قراءة عبارة شخص أو شعر أو غيره " (العراقي، 2010: 16)، و لا يقرأ معنى القرآن بغير العربية بأي لغة كان، فإن فعل ذلك لم يكن قرآناً وكانت صلاته باطلة (الطوسي، بلا: 343)، وقال صاحب العروة : " أن تكون القراءة في الصلاة على النهج العربي (اليزدي، بلا: 135)، وبها قال السيد السيستاني : بوجود أن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي، وتكفي القراءة على النهج العربي (السيستاني، بلا: 232-234)، وقال السيد الخوئي : " تجب القراءة الصحيحة على النحو اللازم في لغة العرب وموافقة الكلمة للأسلوب العربي " (الخوئي، 2015: 164).

ولا يجزي المصلي ترجمة سورة الحمد في الصلاة (الحلي، 2019: 64)، وفي جواهر الكلام: لا يجزي ترجمة سورة الفاتحة في الصلاة إلى الفارسية وغيرها اختياراً قطعاً، وإجماعاً لعدم الامتثال (النجفي، 1992: 664)، وقال شارح القواعد في المقاصد: "وتجب القراءة بالعربية قطعاً للتأسي، ولأن القرآن عربي فلا يجوز الترجمة، ولو اضطر إلى ذلك لكونه لا يعلم العربية وضاق وقت التعلم ففي الاكتفاء بالترجمة قولان أصحابهما العدم" (الكركي، 1987: 247)

4. مس الترجمة من غير وضوء، قال صاحب العروة الوثقى: "ترجمة القرآن ليست بأي لغة كانت، فلا بأس بمسها على المحدث، نعم لا فرق في اسم الله تعالى بين اللغات" (اليزدي، بلا: 142).

5. عدم وجوب سجود التلاوة في حال ترجمتها آية من آيات السجدة (اليزدي، بلا: 168).

6. ليس للمترجم أن يعتمد الآراء الشخصية كالتفسير بالرأي في الترجمة، كونها ساقطة من الاعتبار (الخوئي، 1988: 539). وحاصل الكلام إجماع علماء الإمامية على أن ترجمة القرآن ليست بقرآن، وقالوا عدم إجراء أحكام القرآن على ترجمته (محمد هادي، بلا: 110) ويؤيده بما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : ((تعلموا القرآن بعربيته)) (العالمي، 2008: 220)، وعن الصادق (عليه السلام) قوله : ((تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي كلم به خلقه ونطق به للماضين)) (العالمي، 2008: 220).

وبذلك أفتى علماؤنا أنه من لا يعرف قراءة الحمد يجب التعلم، ومع التعذر، قراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ومع التعذر يعوض عنه بما يعرفه من الأذكار والأدعية على قدر سورة الفاتحة بشرط إدائها بالعربية (هادي، بلا: 110).

المبحث الثالث

أحكام الترجمة عند علماء السنة

اتفق علماء السنة على أن الترجمة ليست من القرآن، إلا أنهم فصلوا في قراءتها في الصلاة :

المذهب الشافعي :

فقد قال الشافعي: "ترجمة القرآن لا تكفي في الصلاة، لا في حق من يحسن القراءة و لا في حق من لا يحسنها" (النووي، 2012: 174؛ الرازي، 2005: 189؛ المغني، بلا: 326)، وقال به مالك وأحمد و داود وغيرهم كما قال الشافعي بعدم جواز قراءة القرآن بالفارسية (النووي، بلا: 340).

وقال الفقيه الشافعي عبد الرحمن بن مأمون المتولي صاحب كتاب تنمة الإبانة: "من أتى بالترجمة إن كان متعمدا بطلت صلاته، وإن كان ناسيا أو جاهلا لم يعتد بقراءته، ولكن لا تبطل صلاته، ويسجد للسهو كسائر الكلام ناسيا أو جاهلا" (النووي، بلا: 343).

وقال الغزالي في الوجيز: "لا تقوم ترجمة الفاتحة في الصلاة" (الغزالي، بلا: 166).

وقال الزركشي "لا تجوز قراءته بالعجمية سواء أحسن العربية أم لا؟ في الصلاة وخارجها، واستقر الإجماع على أنه تجب قراءته على هيئته التي يتعلق بها الإعجاز لنقص الترجمة عنه، ولنقص غيره من الألسن عن البيان الذي اختص به دون سائر الألسن، وإذا لم تجز قراءته بالتفسير العربي لمكان التحدي بنظمه، فأحرى أن لا تجوز الترجمة بلسان غيره" (الزركشي، 2011: 247).

المذهب الحنفي :

وعن أبي حنيفة أنها تجوز وتصح الصلاة بها مطلقا، بمعنى أنها كافية في الصلاة في حق القادر والعاجز (النووي، بلا: 341؛ المغني، بلا: 526؛ التفسير الكبير، بلا: 189)، وأن قراءة القرآن بالفارسية تجزي وإن أحسن العربية، لأن المقصود إصابة المعنى (الطوسي، بلا: 343؛ القرطبي: 128)، إلا أن أبا يوسف فصل في أن الترجمة كافية بحق العاجز، وفي غيره لا تكفي قراءتها في الصلاة (النووي، بلا: 341). وقال الرازي معلقا على قول أبي حنيفة

اعلم أن مذهب أبي حنيفة في هذه المسألة بعيد جدا، ولهذا السبب فإن أبا ليث السمرقندي (الزركلي، 2002: 27؛ الذهبي، 1993: 322)، والقاضي أبا زيد الدبوسي (بن كثير، 2017: 192)، صرحا بتركه" (التفسير الكبير، بلا: 189).

وفي المحلى احتج على أبي حنيفة قائلا : ؟ قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ)) (وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾) (سورة يوسف: 2)، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ (سورة إبراهيم: 4) .

فَصَحَّ أَنَّ غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يُرْسَلْ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَلَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، فَمَنْ قَرَأَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يَقْرَأْ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيِّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَلَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، بَلْ لَعَبَ بِصَلَاتِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ، إِذْ لَمْ يُصَلِّ كَمَا أُمِرَ (المحلى، 1988: 72).

واحتج الطوسي على أبي حنيفة في الخلاف بقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (سورة الشعراء: 192-195)، فأخبر أنه أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن قال إذا كان بغير العربية فهو قرآن فقد ترك الآية (الطوسي، بلا: 344) .

وقوله (عليه السلام) : ((لا صلاة من لا يقرأ فيها ب فاتحة الكتاب))، وفي نص عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ((لا تجزي صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب)) (البخاري، 2012: 138؛ الترمذي، 2013: 75؛ ابن ماجه، 2013: 143؛ مسلم، بلا: 149؛ الانصاري، 2012: 887)، وبما روي عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا سأل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أني لا أستطيع أن احفظ شيئا من القرآن فماذا أصنع ؟ فقال له : ((قل سبحان الله، والحمد لله، و لا إله إلا الله، والله أكبر، و لا حول ولا قوة إلا بالله)) (ابي داود، بلا: 832)، فلو كان معناه قرآنا لقال له : احفظه بأي لغة سهل عليك، فلما عدل به إلى التسبيح والتحميد، دل على أنه لا يكون قرآنا بغير هذه العبارات (الطوسي، بلا: 345)، و اضاف الشيخ الطوسي قائلا: "فإن القرآن لا يثبت الا بالنقل المتواتر المستفيض، ولم ينقل لا متواترا و لا آحاد، أن معناه يكون قرآنا" (الطوسي، بلا: 345)، واحتج أيضا بأجماع الأمة على أن القرآن معجز، وان اختلفوا في جهة اعجازه، فمن جعل وجه الإعجاز الفصاحة دون النظم، ومن قال بهما، ومن قال بالصرف (الطوسي، بلا: 345) .

مذهب المالكية وترجمة القرآن الكريم:

جاء في حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: "لا تجوز قراءة القرآن بغير العربية، بل يجوز التكبير في الصلاة بغيرها، فإن عجز عن قراءة الفاتحة باللغة العربية يجب تعلمها، وإلا إنتم وجوبا بمن يحسنها، لأن قراءتها واجبة ولا يتوصل بذلك إلا بالإتمام بمن يحسنها وتبطل إن ترك الإتمام، وقالوا: على المكلف أن يتعلم الفاتحة بالعربية، وأن يبذل وسعه، في ذلك، ويجهد نفسه في تعلمها (الدسوقي، بلا: 233-237) .

مذهب الحنابلة وترجمة القرآن الكريم:

كما في المغني: "تأكدوا أظنها ولا تجزيه ولا إبدال لفظ عربي سواء أحسن القراءة بالعربية أو لم يحسن؟ ثم قال: فإن لم يحسن القراءة بالعربية لزمه التعلم، فإن لم يفعل مع القدرة عليه لم تصح صلاته" (قدامه، بلا: 526) .

ث- نتائج المقارنة

ظهر من البحث في ترجمة القرآن عند المسلمين الشيعة والسنة .

الاتفاق على عدم القبول بالترجمة الحرفية لما فيها من المخاطر على بيان المقصود من النص القرآني، كونها لا تفي بالمعنى المقصود في بلاغة القرآن التي من أدلة اعجاز القرآن .

الاتفاق على القول بالترجمة المعنوية، لما جرت عليها سيرة المسلمين ولا زالت، وكونها من أرجح الوسائل، في بيان تعاليم الرسالة للعالم .

اتفاق علماء المسلمين أن ترجمة القرآن ليست قرآناً، ولا يترتب عليها أحكام القرآن، لأن الاعجاز مقوم بلغة الأم بنظمها وتراكيبها البلاغية، وهذا ما لا يكون في أية لغة أخرى .

قالت الشيعة بجواز مس ترجمة الوضوء من غير طهارة، ومنعت من قراءة ترجمة سورة الفاتحة في الصلاة .

وقال علماء السنة بعدم جواز قراءة الفاتحة في الصلاة إلا ما ذهب إليه أبو حنيفة من القول بجواز قراءتها .

الخاتمة :

1. اتفاق المسلمين على أن القرآن كتاب الله المنزل، والمعجز لرسوله (صلى الله عليه وآله) .
2. إن ترجمة القرآن الحرفية، ترجمة يصعب القول بها، لما للفظ القرآن من معنى في لغة الأصل .
3. إن الترجمة المعنوية للقرآن تقتضها الضرورة العقلية لعالمية الرسالة، وبانتفاؤها ينتفي الغرض من الرسالة الخاتمة .
4. إن ترجمة القرآن ليست قرآناً وبهذا التزم المسلمون بعدم ترتيب أحكام القرآن على ترجمته .
5. المستند بعدم الاجتزاء بترجمة الفاتحة في الصلاة، آيات قرآنية، ونصوص نبوية دلت على ذلك .

الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن حزم، المحلى بالآثار، تحقيق : عبد الرحمن سليمان البنداري، دار الفكر، بيروت، طبعها دار الكتب العلمية، بيروت، 1988 م .
2. أبو القاسم الخوئي، البيان في تفسير القرآن، مطبعة العمال المركزية، بغداد، 1409 هـ – 1988 م .
3. أبو القاسم الخوئي، منهاج الصالحين، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الجديدة، 1436 هـ – 2015 م .
4. أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار الغد الجديد، القاهرة، الطبعة الأولى، 1433 هـ – 2012 م .
5. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، النشر : المكتبة العلمية، بيروت .
6. أستاذ بغدادي، مناهج ترجمة القرآن .
7. إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، تصحيح : إبراهيم شمس الدين، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1433 هـ – 2012 م .
8. إسماعيل بن كثير (ت774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق : أحمد بن علي – عبد الرحمن فهمي الزواوي، دار الغد الجديد، القاهرة، الطبعة الأولى، 1438 هـ – 2017 م .
9. آقا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية .
10. بدر الدين الزركشي (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تقديم وتعليق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2011 م .
11. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، نشر مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، الطبعة الأولى، 1418 هـ .
12. جعفر بن الحسن الحلبي، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، منشورات ذوي القربى، قم، 1441 هـ – 2019 م .
13. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الرابعة، 2005 م .
14. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، 2002 م .
15. الذهبي (ت748هـ)، سيرة أعلام النبلاء، إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط – أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، 1413 هـ - 1993 م .
16. سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، دار الفجر للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1434 هـ – 2013 م .
17. الشريف الرضي (ت406هـ)، نهج البلاغة، شرح الشيخ محمد عبده، مؤسسة التاريخ العربي .
18. شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، 1986 م .
19. صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد للنشر، الرياض، 1982 م .
20. ضياء الدين العراقي، شرح تبصرة المتعلمين، تحقيق الشيخ محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، 1432 هـ .
21. عادل عبد الموجود، دار الأرقم بن ابي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ – 1997 م .
22. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1993 م .
23. عبد الله بن قدامة (ت620هـ)، المغني، الطبعة الجديدة بالأوفسيت، الطبعة الإلكترونية .
24. عدي جواد الحجار، إشكالية وحلول ترجمة معاني النص القرآني، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 49، 218 م .
25. علي بن الحسين الكركي (ت940هـ)، جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأولى، 1408 هـ .
26. فخر الدين الرازي (ت604هـ)، تفسير الفخر الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 1426 هـ .

27. مجد الدين ابو السعادات، إن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، إسماعيليان للطباعة والنشر، قم، تحقيق أحمد طاهر الزهاوي – محمود محمد الطناحي، الطبعة الرابعة، 1364ش .
28. محمد بن أحمد القرطبي(ت671هـ)، تفسير القرطبي، تحقيق وتعليق : محمد بن نصر أبو جبل، الدار العالمية للنشر والتجليد، الطبعة الأولى، 1440هـ – 2018 م .
29. محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، صحيح البخاري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م .
30. محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104هـ)، وسائل الشيعة، تحقيق مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، الطبعة الثالثة، 1429هـ – 2008 م .
31. محمد بن الحسن الطوسي، الخلاف . مؤسسة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين قم، تحقيق السيد علي الخرساني، الطبعة الخامسة .
32. محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، سنن الترمذي، دار الفجر للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1434هـ – 2013م .
33. محمد بن محمد الغزالي، الوجيز في الفقه الشافعي، تحقيق : علي معوض – محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي .
34. محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ)، سنن ابن ماجه، دار الفجر للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1434هـ – 2013م .
35. محمد جواد مغنّية، التفسير الكاشف، دار الأنوار، بيروت، الطبعة الرابعة .
36. محمد حسن النجفي (ت1266هـ)، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، مؤسسة المرتضى العالمية، بيروت، دار المؤرخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م .
37. محمد حمادي الفقير التمساني، مجمع الملك فهد للطباعة، 2001م 1422هـ.
38. محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم،
39. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار بن حزم، بيروت، الطبعة الثانية، 1438هـ – 2017م .
40. محمد كاظم اليزدي، العروة الوثقى، مع تعليقة السيد السيستاني، مؤسسة نور الأمين، مجموعة الآثار الكاملة للسيد السيستاني .
41. محمد هادي معرفة، التفسير والمفسرون ،في ثوبه القشيب، نشر الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، الطبعة الثانية، 1425ق – 1383ش .
42. محي الدين بن شرف النووي، كتاب المجموع شرح المذهب للشيرازي، تحقيق وتعليق : محمد مجيب المطيعي، مكتبة الارشاد، جدة، المملكة العربية السعودية .
43. مرتضى الأنصاري، كتاب الصلاة، تراث الشيخ الأنصاري، لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مشر مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الخامسة، 1434هـ .
44. مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ)، صحيح مسلم، دار صادر، بيروت.

The Holy Quran

1. Abdullah ibn Qudamah (d. 620 AH), Al-Mughni, new offset edition, electronic edition.

2. Abu Al-Qasim Al-Khu'i, *Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an*, Al-'Ummal Al-Markaziyah Press, Baghdad, 1409 AH – 1988 CE. 6. Abu al-Qasim al-Khoei, *Minhaj al-Salihin*, Dar al-Murtada, Beirut, New Edition, 1436 AH – 2015 CE.
3. Adel Abd al-Mawjoud, *Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam*, Beirut, 1st edition, 1418 AH – 1997 CE.
4. Agha Bozorg Tehrani, *Al-Dhari'ah ila Tasnifat al-Shi'ah*, Dar al-Adwa', Beirut, Second Edition.
5. Ahmad ibn Ali Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), *Fath Al-Bari fi Sharh Sahih Al-Bukhari*, Dar Al-Ghad Al-Jadeed, Cairo, first edition, 1433 AH – 2012 CE.
6. Ahmad ibn Muhammad Al-Fayumi, *Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir*, published by Al-Maktabah Al-Ilmiyah, Beirut.
7. Al-Dhahabi (d. 748 AH), *Siyarat A'lam Al-Nubala'*, supervised and edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut – Akram Al-Bushi, Al-Risalah Foundation, Beirut, ninth edition, 1413 AH – 1993 CE.
8. Ali ibn al-Husayn al-Karaki (d. 940 AH), *Jami' al-Maqasid fi Sharh al-Qawa'id*, edited by the Ahl al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the Revival of Heritage, 1st edition, 1408 AH. 22. Abd al-Rahman Badawi, *Encyclopedia of Orientalists*, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 3rd edition, 1993.
9. Al-Sharif Al-Radi (d. 406 AH), *Nahj al-Balaghah*, commentary by Sheikh Muhammad Abduh, Arab History Foundation.
10. Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an*, introduction and commentary by Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, second edition, 2011 CE.
11. Diaa al-Din al-Iraqi, *Sharh Tabsirat al-Muta'allimin*, edited by Sheikh Muhammad al-Hassoun, Islamic Publishing Foundation, 2nd edition, 1432 AH.
12. Fakhr al-Din al-Razi (d. 604 AH), *Tafsir al-Fakhr al-Razi*, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, 1st edition, 1425-1426 AH. 27. Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari (d. 256 AH), *Sahih al-Bukhari*, Dar Sader, Beirut, First Edition, 1425 AH/2004 CE.
13. Ibn Hazm, *Al-Muhalla bil-Athar*, edited by Abd al-Rahman Sulayman al-Bandari, Dar al-Fikr, Beirut, reprinted by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1988 CE. 11. Ismail ibn Hammad al-Jawhari, *Mu'jam al-Sihah*, edited by Ibrahim Shams al-Din, Al-A'lami Publications, Beirut, first edition, 1433 AH – 2012 CE.

14. Ismail ibn Kathir (d. 774 AH), *Al-Bidayah wa al-Nihayah*, edited by Ahmad ibn Ali and Abd al-Rahman Fahmi al-Zawawi, Dar al-Ghad al-Jadeed, Cairo, First Edition, 1438 AH – 2017 CE.
15. Ja'far al-Subhani, *Mawsu'at Tabaqat al-Fuqaha'*, published by the Imam al-Sadiq Foundation (peace be upon him), first edition, 1418 AH. 16. Khair al-Din al-Zarkali, *Al-A'lam*, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 15th edition, 2002 CE.
16. Ja'far ibn al-Hasan al-Hilli, *Shara'i' al-Islam fi Masa'il al-Halal wa al-Haram*, Dhawi al-Qurba Publications, Qom, 1441 AH – 2019 CE.
17. Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur, *Lisan al-'Arab*, Dar Sader, Beirut, fourth edition, 2005 CE.
18. Majd al-Din Abu al-Sa'adat, al-Atheer, *al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar* (The Ultimate Guide to Rare Hadiths and Narrations), Isma'iliyan Printing and Publishing, Qom, edited by Ahmad Tahir al-Zahawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, Fourth Edition, 1364 SH.
19. Muhammad Hadi Ma'rifah, *al-Tafsir wa al-Mufasssirun* (Interpretation and Interpreters), in its pristine form, published by the Razavi University of Islamic Sciences, Printing and Publishing Foundation of the Holy Razavi Shrine, 2nd edition, 1425 AH – 1383 SH.
20. Muhammad Hammadi al-Faqir al-Tamsamani, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, 2001 CE / 1422 AH.
21. Muhammad Hasan al-Najafi (d. 1266 AH), *Jawahir al-Kalam fi Sharh Shara'i' al-Islam* (Gems of Speech in Explaining the Laws of Islam), al-Murtada al-Alamiyya Foundation, Beirut, Dar al-Mu'arrikh al-'Arabi, Beirut, First Edition, 1412 AH – 1992 CE. 40. Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, *Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an* (Sources of Knowledge in Qur'anic Sciences), Dar Ibn Hazm, Beirut, 2nd edition, 1438 AH – 2017 CE.
22. Muhammad ibn al-Hasan al-Hurr al-'Amili (d. 1104 AH), *Wasa'il al-Shi'a*, edited by Mu'assasat Ahl al-Bayt (peace be upon them), Third Edition, 1429 AH – 2008 CE.
23. Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, *al-Khilaf*, Islamic Publishing Foundation, Qom Teachers' Association, edited by Sayyid Ali al-Khorasani, Fifth Edition. 32. Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (d. 671 AH), *Tafsir al-Qurtubi*, edited and annotated by Muhammad ibn Nasr Abu Jabal, Dar al-Alamiyya for Publishing and Binding, First Edition, 1440 AH – 2018 CE.
24. Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), *Sunan al-Tirmidhi*, Dar al-Fajr li-l-Turath, Cairo, Second Edition, 1434 AH/2013 CE.

25. Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali, *Al-Wajiz fi al-Fiqh al-Shafi'i*, edited by Ali Muawwad and Muhammad Arafa al-Dasuqi, Hashiyat al-Dasuqi 'ala al-Sharh al-Kabir, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi.
26. Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 275 AH), *Sunan Ibn Majah*, Dar al-Fajr li-l-Turath, Cairo, Second Edition, 1434 AH/2013 CE.
27. Muhammad Jawad Mughniyyah, *al-Tafsir al-Kashif (The Revealing Interpretation)*, Dar al-Anwar, Beirut, 4th edition.
28. Muhammad Kazim al-Yazdi, *al-Urwa al-Wuthqa (The Firmest Bond)*, with commentary by Sayyid al-Sistani, Nur al-Amin Foundation, The Complete Works of Sayyid al-Sistani.
29. Muhammad Salih al-Bandaq, *al-Mustashriqun wa Tarjamat al-Qur'an al-Karim (Orientalists and the Translation of the Noble Qur'an)*.
30. Muhyi al-Din ibn Sharaf al-Nawawi, *Kitab al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab lil-Shirazi*, edited and annotated by Muhammad Mujib al-Muti'i, Maktabat al-Irshad, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
36. Murtada al-Ansari, *Kitab al-Salat (The Book of Prayer)*, The Legacy of Sheikh al-Ansari, Committee for the Investigation of the Legacy of the Great Sheikh, Publishing House of the Islamic Thought Complex, Fifth Edition, 1434 AH.
31. Muslim ibn al-Hajjaj al-Yasaburi (d. 261 AH), *Sahih Muslim*, Dar Sader, Beirut.
32. Professor Baghdadi, *Methods of Translating the Qur'an*.
33. Safa' Khulusi, *The Art of Translation in Light of Comparative Studies*, Dar al-Rashid for Publishing, Riyadh, 1982 CE.
34. Shams al-A'immah al-Sarakhsi, *Al-Mabsut*, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Lebanon, 1986 CE.
35. Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275 AH), *Dar al-Fajr lil-Turath*, Cairo, 2nd edition, 1434 AH – 2013 CE.
36. Uday Jawad al-Hajjar, *The Problematic Nature and Solutions of Translating the Meanings of the Qur'anic Text*, Journal of the Kufa Studies Center, Issue 49, 218 CE.